جامعة الإسكندرية
كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

تداعيات خروج بريطانيا على السياسة الخارجية عالميا بعد ٢٠١٦

الطالب: عامر عيد عامر عيد

مادة: السياسات الخارجية للدول الكبرى

إشراف

الدكتورة: صفاء صابر

المحتويات

مقدمة:

في استفتاء "بريكست" الذي جرى في يونيو ٢٠١٦، انحاز البريطانيون للخروج من الاتحاد الأوروبي، وتركوا ترتيبات الأمر للمفاوضات والاتفاقات بين حكومتهم ومؤسسات الاتحاد، وكان الطبيعي أن تنحاز الحكومة البريطانية للحلم الذي نادى به مواطنوها[١].

وعلى عكس المتوقع، اتجهت الحكومة البريطانية في مسار لا يبدو منحازا لخيارات البريطانيين، متبنيه وجهة نظر الاتحاد الأوروبي ومؤسساته في بروكسل، بالإبقاء على مستويات كبيرة من التقارب عقب إنجاز مسألة الخروج، ما رأى كثيرون من البريطانيين أنه تحايل مباشر على نتائج الاستفتاء، وكانت المفاجأة أن هذه الرؤية تبناها وزراء في حكومة تيريزا ماي إلى أن اصطدمت في حائط العموم البريطاني برفضه خطة الخروج[٢].

وبعد مفاوضات استمرت ١٧ شهراً بين المملكة المتحدة والمفوضية الأوروبية، فشل قادة الاتحاد الأوروبي بإقناع بريطانيا بالتراجع عن قرارها بالخروج من الاتحاد، ووافق قادة دول الـ ٢٧ على خطة الخروج (بريكست) خلال قمة استثنائية عقدت في العاصمة البلجيكية بروكسل[٣].

ومع هذا القرار تكون بريطانيا مقبلة على مرحلة تاريخية جديدة في حياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية مع جيرانها؛ إذ ستتفكك جميع العلاقات والاتفاقيات التي تربطها بالاتحاد الأوروبي[٤].

وقالت كريستين لاجارد، المديرة التنفيذية لصندوق النقد الدولي، إن خروجا غير منظم لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي قد تكون له "تداعيات كبيرة" ويمثل أكبر خطر في الأجل القصير على الاقتصاد البريطاني، وأن كل النتائج المرجحة لخروج غير منظم ستتضمن تكاليف صافية لاقتصاد المملكة المتحدة. لكن كلما كانت المعوقات التي تظهر في العلاقة الجديدة مع أوروبا أعلى، كلما ارتفعت التكلفة، وأضافت أن الخطر الأكثر أهمية في الأجل القصير على اقتصاد المملكة المتحدة" هو مغادرة الاتحاد الأوروبي بدون اتفاق وبدون إطار عمل للعلاقة المستقبلية مع أوروبا[٥].

---

[١] محمد جمال، أبرز نقاط الخلاف في اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، يناير ٢٠١٩.
https://www.youm7.com/story/2019/1/16/%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D8%B2-%D9%86%D9%82%D8%A7%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%81-%D9%81%D9%89-%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82-%D8%AE%D8%B1%D9%88%D8%AC-%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%89/4106255

[٢] محمد جمال، مرجع سبق ذكره، ٢٠١٩.

[٣] بدون اسم، تداعيات قاسية بانتظار بريطانيا بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي، الخليج أونلاين، نوفمبر ٢٠١٨.
http://khaleej.online/L4vxAZ

[٤] بدن اسم، الخليج أونلاين، ٢٠١٨،

[٥] وكالات الأنباء، موقع "مصراوي"، مارس ٢٠١٩.
https://www.masrawy.com/news/news_economy/details/2019/3/2/1524098/%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D8%B1%D8%AF-%D8%AE%D8%B1%D9%88%D8%AC-%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85-%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A-%D9%82%D8%AF-

ويشعر الأيرلنديون أن حياتهم سوف تتأثر بشكل كبير بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي نظرا للارتباطات الاقتصادية والتجارية التاريخية الكبيرة مع لندن، خاصة أن معظم صادرات وواردات ايرلندا من بريطانيا تأتي عبر الشاحنات من إيرلندا الشمالية التي مازالت تحت التاج البريطاني[٦].

وقال المفوض البريطاني التجاري لمنطقة الشرق الأوسط سايمون بيني لمراسلة الـ BBC: "إن هذا الخروج سيمنح فرصا أكبر لعقد المزيد من اتفاقيات التجارة الحرة بشكل مستقل عن الاتحاد الأوروبي مع دول عربية خاصة دول الخليج؛ ومن أكبر الأسواق التي تتعاون مع السوق الإنجليزي السوق الإماراتي، ولندن ترغب في تعزيز هذا التعاون"[٧].

وأثارت زوبعة الاستفتاء حول مصير بريطانيا في الاتحاد الأوروبي غبارًا شتت الرؤى، ليس فقط حول مستقبل الاقتصاد البريطاني، بل والاقتصاد الأوروبي، حتى وصل الأمر إلى الجانب الآخر من الأطلسي مشوشًا على القرار الأمريكي حول محرك مهم لعجلة الاقتصاد العالمي برمته، ألا وهو الفائدة الأمريكية؛ كان الأمر صادمًا، خاصة أن بريطانيا تعد أحد الأعمدة الرئيسة في الاتحاد الأوروبي وخامس اقتصاد عالمي، ومركز أوروبا المالي، وصاحبة نصيب الأسد من الاستثمارات الأوروبية المباشرة[٨].

وعلى جانب أخر، حذر قادة العالم في الولايات المتحدة واليابان وألمانيا وفرنسا بريطانيا من أن خروجها من الاتحاد الأوروبي سيؤثر سلبا على مكانتها باعتبارها قوة تجارية عالمية.

وقال الرئيس الأمريكي باراك أوباما إن بريطانيا ستأتي في "مؤخرة الصف" فيما يتعلق بإجراء مباحثات مع الولايات المتحدة. وقال الرئيس الفرنسي فرانسوا أولوند إن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يضع دخول المملكة المتحدة إلى السوق الموحدة على المحك.

لكن خبراء الاقتصاد المؤيدين لخروج بريطانيا رفضوا تلك التحذيرات ووصفوها بالترويج للشائعات المقلقة ويقولون إن بريطانيا قد تبرم اتفاقيات تجارة مع الاتحاد الأوروبي ودول أخرى خارجه وقد تخفض أيضا رسوم الواردات من تلقاء نفسها إذا لم يكن هناك اتفاق وشيك[٩].

%D8%AA%D9%83%D9%88%D9%86-%D9%84%D9%87-
%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA

[٦] منصور أبو العزم، أيرلندا وتحدى الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي، أكتوبر ٢٠١٨.
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/676887.aspx

[٧] بريكست: مراسلة بي بي سي تجيب عن أسئلتكم حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، يناير ٢٠١٩.
http://www.bbc.com/arabic/trending-46907306

[٨] محمد الحمامصي، بريطانيا والاتحاد الأوروبي... من خرج خاسرًا من بريكست؟، مارس ٢٠١٨.
https://elaph.com/Web/Culture/2018/3/1193907.html

[٩] هيثم سليمان، س&ج| انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي. المكاسب والخسائر، يونيو ٢٠١٦.
http://www.dotmsr.com/news/200/535621/%D8%B3-%D8%AC-
%D8%A7%D9%86%D9%81%D8%B5%D8%A7%D9%84-
%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-%D8%B9%D9%86-
%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF-
%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A-
%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%A7%D8%B3%D8%A8-
%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D8%B1

قرار الخروج من الاتحاد الأوروبي سيهدد من جانب آخر وحدة المملكة المتحدة، إذ اعلنت رئيسة وزراء اسكتلندا نيكولا سترجون إن اسكتلندا ترى مستقبلها ضمن الاتحاد الأوروبي، ممهدة بذلك الطريق أمام استفتاء جديد حول الاستقلال[١٠].

الفصل الأول: الاتحاد الأوروبي ومؤسساته

الاتحاد الأوروبي هو جمعية دولية للدول الأوروبية يضم ٢٨ دولة وأخرهم كانت كرواتيا التي انضمت في ١ يوليو ٢٠١٣، تأسس بناء على اتفاقية معروفة باسم معاهدة ماستريخت الموقعة عام ١٩٩٢، ولكن العديد من أفكاره موجودة منذ خمسينات القرن الماضي.

من أهم مبادئ الاتحاد الأوروبي نقل صلاحيات الدول القومية إلى المؤسسات الدولية الأوروبية. لكن تظل هذه المؤسسات محكومة بمقدار الصلاحيات الممنوحة من كل دولة على حدة لذا لا يمكن اعتبار هذا الاتحاد على أنه اتحاد فدرالي حيث أنه يتفرد بنظام سياسي فريد من نوعه في العالم.

للاتحاد الأوروبي نشاطات عديدة، أهمها كونه سوق موحد ذو عملة واحدة هي اليورو الذي تبنت استخدامه ١٩ دولة من أصل الـ ٢٨ الأعضاء، كما له سياسة زراعية مشتركة وسياسة صيد بحري موحدة. احتفل في مارس ٢٠٠٧ بمرور ٥٠ عام على إنشاء الاتحاد بتوقيع اتفاقية روما؛ حصل الاتحاد الأوروبي في ١٢ أكتوبر ٢٠١٢ على جائزة نوبل للسلام لمساهمته في تعزيز السلام والمصالحة والديمقراطية وحقوق الإنسان في أوروبا[١١].

المبحث الأول: المنظمات والأجهزة الإدارية

يعتمد الاتحاد الأوروبي في بنيته التنظيمية على ٣ أجهزة إدارية تعرف بما يسمى المثلث الإداري وهي مجلس الاتحاد الأوروبي، المفوضية الأوروبية والبرلمان الأوروبي.

المطلب الأول: مجلس الاتحاد الأوروبي

مجلس الاتحاد الأوروبي يعتبر من أهم الأجهزة الإدارية في الاتحاد (على الرغم من تقليص صلاحياته لصالح البرلمان الأوروبي) ويقوم بتمثيل مصالح الدول الأعضاء على المستوى الأوروبي.

له صلاحيات واسعة ضمن المجالات المتعلقة بالركيزة الثانية والثالثة كالسياسية الخارجية المشتركة والتعاون الأمني لكنه لا يمكن أن يقرر في مسائل متعلقة بالركيزة الأولى إلا بناء على طلب من المفوضية الأوروبية.

[١٠] هيثم سليمان، مرجع سبق ذكره، ٢٠١٦.
[١١] ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، الاتحاد الأوروبي، ديسمبر ٢٠٠٧.
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A

يتكون المجلس من وزراء حكومات الدول الأعضاء والذي يعقد اجتماعاته حسب الحاجة في كل من بروكسل ولوكسمبورغ. أكثر الوزراء اجتماعا هم وزراء الزراعة (حوالي ١٤ مرة في السنة)، المالية والخارجية الذين يجتمعون مرة في الشهر تقريبا.

يتم التصويت في المجلس إما بالإجماع أو بالغالبية المؤهلة وذلك حسب المجال الذي ينتمي إليه الموضوع المصوت عليه. تملك كل دولة عضو في المجلس عدد من الأصوات يتناسب مع عدد سكانها. كما يتم زيادة عدد الأصوات المخصص للدول الصغيرة لخلق نوع من التوزان مع الدول الكبيرة.

يبلغ عدد الأصوات الكلي ٣٢١ صوتا موزعة على ٢٥ دولة حيث يتطلب لنجاح التصويت بالأغلبية المؤهلة إلى ٢٣٢ صوتا أي بنسبة تعادل ٧٢,٢٧% من الأصوات. كما يتطلب أيضا موافقة أغلبية الدول الأعضاء وأن يشكل سكان هذه الدول الموافقة مجتمعة ما يعادل ٦٢% على الأقل من سكان الاتحاد.

تتولى الدول الأعضاء الرئاسة بالتناوب لمدة ستة أشهر وفقا لنظام محدد سلفا (من شهر يناير حتى شهر يونيو ومن شهر يوليو حتى شهر ديسمبر).

يشكل مجلس الاتحاد الأوروبي مع البرلمان الأوروبي الذراع القضائية للاتحاد الأوروبي. يتكون المجلس من وزراء حكومات الدول الأعضاء في الاتحاد. يشار إلى مجلس الاتحاد الأوروبي في بعض الوثائق الرسمية للاتحاد الأوروبي أحيانا باختصار "المجلس"، كما يطلق عليه عادة بشكل غير رسمي اسم "مجلس الوزراء" حيث تم اعتماد هذا الاسم بشكل رسمي في المعاهدة المؤسسة لدستور الاتحاد الأوروبي[١٢].

للمجلس رئيس وأمين عام، حيث يعتبر رئيسا للمجلس وزير الدولة التي ترأس المجلس. أما بالنسبة للأمين العام فيتم اختياره بالإجماع من قبل الدول الأعضاء. ويعتر الأمين العام الممثل الأعلى لسياسة الدفاع والخارجية المشتركة. ينوب عن المجلس لجنة الممثلين الدائمين والتي تتألف من السفراء أو من ينوب عنهم في البعثات الدبلوماسية للدول الأعضاء. تقوم اللجنة عادة بتحضير أجندة المجلس والتفاوض على القضايا الصغيرة تاركة النقاش والاتفاق على القضايا الحساسة للمجلس. تتبع للجنة ورشات عمل مكون من موظفين حكوميين من الدول الأعضاء يقومون بالنقاش فيما بينهم ومن ثم يتم إحالة ما اتفقوا عليه للجنة ومن ثم للمجلس ليتم اعتماده بشكل رسمي. يدعم عمل المجلس حوالي ٣٠٠٠ موظف حكومي (تموز ٢٠٠٥) بتقديم استشارت عامة وقانونية بالإضافة لخدمات الترجمة والمساعدة كمفاوض حيادي[١٣].

يجب التميز بين مجلس الاتحاد الأوروبي والمجلس الأوروبي الذي يجتمع ٤ مرات في العام فيما يعرف بشكل غير رسمي ب قمة الاتحاد الأوروبي أو القمة الأوروبية، حيث يجتمع رؤساء الدول والحكومات في الدول الأعضاء لتوجيه المجلس الأوروبي ووضع سياساته

---

[١٢] "The Union's institutions: The Council of Ministers". Europa (web portal). تمت أرشفته من الأصل في ١٩ يناير ٢٠١٧. اطلع عليه بتاريخ ٠١ يوليو ٢٠٠٧.

[١٣] "European Council". Council of the European Union. اطلع عليه بتاريخ ٢٤ يونيو ٢٠٠٧.

العليا. كما يجب تمييزه أيضا عن مجلس أوروبا وهو منظمة دولية (٤٦ دولة حاليا) منفصلة لا علاقة لها بالاتحاد الأوربي[١٤].

المطلب الثاني: المفوضية الأوروبية

تهتم المفوضية الأوروبية والتي مقرها بروكسل بمصالح الاتحاد الأوروبي ككل، مما يفرض على المفوضين الالتزام بذلك بغض النظر عن جنسيتهم والدول التي ينتمون إليها.

تمتلك المفوضية صلاحيات واسعة في المجالات المتعلقة بالركيزة الأولى حيث يحق لها تقديم مقترحات القوانين والإشراف على تنفيذ القوانين المشتركة بوصفها المسؤولة عن حماية الاتفاقيات المبرمة. كما تقوم بوضع الميزانية العامة للاتحاد والإشراف على تنفيذها. بالإضافة لذلك تقوم المفوضية بتمثيل الاتحاد في المفاوضات الدولية كما يحق لها توقيع الاتفاقيات مع دول خارج الاتحاد ولها صلاحيات واسعة في مسألة قبول أعضاء جدد في الاتحاد.

يتم التصويت في المفوضية على أساس الأغلبية حيث يحق لكل دولة عضو في الاتحاد بموجب معاهدة نيس تعين مفوض واحد.

معاهدة نيس معاهدة وقعتها الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في ٢٦ فبراير ٢٠٠١، ودخلت حيز التنفيذ في الأول من فبراير ٢٠٠٣ وحلت محلها لاحقا معاهدة لشبونة في الفاتح من ديسمبر ٢٠٠٩[١٥]. حددت المعاهدة المبادئ والأساليب لتطور النظام المؤسسي بتوسع الاتحاد الأوروبي ودخول دول من أوروبا الوسطى والشرقية[١٦].

في الواقع، فإن الارتفاع المرتقب لعدد الدول الأعضاء إلى ٢٧ بحلول عام ٢٠٠٧، أوجب تعديل شروط صنع القرار داخل المؤسسات. فظهر توزيع جديد للأصوات المخصصة لكل دولة في المجلس، وبدا تعريف عملية حسابية جديدة للأغلبية اللازمة المؤهلة لحسن سير العمل في هيئة صنع القرار المهددة بالشلل[١٧].

المطلب الثالث: البرلمان الأوروبي والمجلس الأوروبي

ملك البرلمان الأوروبي بعض الصلاحيات التشريعية ويعتبر الجهاز الرقابي والاستشاري في الاتحاد الأوروبي. يراقب عمل المفوضية الأوروبية ويوافق على أعضائها، يشارك بوضع القوانين، يصادق على الاتفاقات الدولية وعلى انضمام أعضاء جدد. كما يملك صلاحيات واسعة فيما يتعلق بالميزانية المشتركة للاتحاد الأوروبي.

يقع مقر البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ لكنه يعمل أيضا في بروكسل ولوكسمبورغ.

---

١٤ The decision-making process in the Council - Consilium". www.consilium.europa.eu (باللغة الإنجليزية). اطلع عليه بتاريخ ٢٩ يوليو ٢٠١٧.

١٥ EU voting row explained". British Broadcasting Corporation. 24 March 2004. تمت أرشفته من الأصل في ١٨ ديسمبر ٢٠١٧. اطلع عليه بتاريخ ١٧ أبريل ٢٠١٣

١٦ OJ L 236, 23 September 2003, p. 33). The figures given in the Act of Accession were determined prior to the 2004 enlargement in a declaration attached to the Nice Treaty (OJ C 80،

١٧ Laursen، Finn، المحرر (٢٠٠٥). The Treaty of Nice: Actor Preferences, Bargaining And Institutional Choice. Leiden: Martinus Nijhoff Publishers. صفحة ٣٩٣. ISBN 90-04-14820-5.

يتكون البرلمان بموجب معاهدة نيس من ٧٥١ مقعدا موزعة على الدول الأعضاء بشكل يتناسب مع عدد سكانها. يقوم مواطنو كل دولة من الدول الأعضاء باختيار ممثليهم في البرلمان ابتداء من العام ١٩٧٩ عن طريق انتخابات مباشرة تتم كل ٥ سنوات.

يفرض عدد المقاعد المحدد لكل دولة على النواب من الدول المختلفة التجمع ضمن تيارات حسب انتماءاتهم السياسية الحزبية. يتم التصويت وفق مبدأ الأغلبية.

البرلمان الأوروبي (EP) هو مؤسسة برلمانية منتخبة بطريقة مباشرة تتبع الاتحاد الأوروبي (EU). يشكل البرلمان الاوربي مع مجلس الاتحاد الأوروبي السلطة التشريعية للاتحاد الأوروبي وتوصف بأنها واحدة من أقوى الهيئات التشريعية في العالم[١٨] البرلمان والمجلس يشكلان أعلى هيئة تشريعية في هيكلية الاتحاد الاوربي. يتألف البرلمان من ٧٥١ عضو يسمى عضو في البرلمان الأوروبي (MEP)، الذين يعملون في خدمة الناخبين في ثاني أكبر انتخابات ديمقراطية في العالم (بعد الانتخابات الهند)، وأكبر عملية انتخابات غير وطنية ديمقراطية في العالم مع وجود قاعدة ممن يحق لهم الاقتراع تبلغ ٣٧٥ مليون ناخب في ٢٠٠٩)[١٩].

يتم انتخاب البرلمان بطريقة مباشرة كل خمس سنوات بالاقتراع العام منذ العام ١٩٧٩. على الرغم من أن البرلمان الأوروبي يملك سلطة التشريعية إلا انها لا تملك المبادرة التشريعية التي تمتلكها البرلمانات الوطنية للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي[٢٠]؛ البرلمان هو المؤسسة الأولى للاتحاد الأوروبي ولديه الاسبقية الاحتفالية والرسمية على جميع السلطات الأخرى على المستوى الأوروبي[٢١]، ويشارك بحصص متساوية في السلطة التشريعية وفيما يخص الميزانية المشتركة للاتحاد مع المجلس الاوربي (مع بعض الاستثناءات في حالات خاصة متعلقة بالجانب التشريعي). أخيرا، المفوضية الأوروبية التي هي الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي، تكون مسؤولة أمام البرلمان وعرضة للمسألة.

البرلمان لديه مكانين لانعقاده، هما مبنى لويز ويس في ستراسبورغ بفرنسا، والذي يقام فيه ١٢ دورة عامة كل منها مكونة من أربعة أيام في السنة، وهو يعتبر المقر الرسمي. والاخر هو إسباس لوبولد (هولندية: Leopoldruimte) في بروكسل ببلجيكا وهو الأكبر وتنعقد فيه اجتماعات اللجان والمجموعات السياسية والجلسات العامة. فيما يقع مقر الأمانة العامة للبرلمان الأوروبي، والهيئة الإدارية للبرلمان، في لوكسمبورغ[٢٢].

المجلس الأوروبي

المجلس الأوروبي (انتبه من الخلط بينه وبين مجلس الاتحاد الأوروبي أو مع مجلس أوروبا) هو اجتماع لرؤساء الدول والحكومات في الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي بالإضافة إلى رئيس المفوضية الأوروبية؛ يعقد الاجتماع من ٢ إلى ٣ مرات في العام لاتخاذ القرارات

[١٨] http://www.washingtonpost.com/wp-dyn/content/article/2009/06/07/AR2009060702402.html The Washington Post, June 8, 2009

[١٩] http://www.guardian.co.uk/politics/2009/jun/07/eu-elections-social-democrats The Guardian, Monday 8 June 2009

[٢٠] At your service نسخة محفوظة ٢٨ ديسمبر ٢٠١١ على موقع واي باك مشين.

[٢١] Parliament's Protocol Service - mission impossible؟ نسخة محفوظة ٢٠ أكتوبر ٢٠١٧ على موقع واي باك مشين.

[٢٢] http://eur-lex.europa.eu/LexUriServ/site/en/oj/2006/ce321/ce32120061229en00010331.pdf

السياسية والاقتصادية الهامة ورسم سياسة الاتحاد. وعادة ما يكون برأسه الدولة التي تترأس مجلس الاتحاد الأوروبي.

يتم اتخاذ القرارات بالإجماع. ولا يعتبر المجلس الأوروبي من الأجهزة الإدارية للاتحاد.

المبحث الثاني: بريطانيا والاتحاد الأوروبي

وقعت الدول الأوروبية "الداخلية السادسة" معاهدة باريس في عام ١٩٥١ التي أسست الجماعة الأوروبية للفحم والصلب. اعتبر مؤتمر ميسينا لعام ١٩٥٥ أن المجلس الأوروبي لنظم التحكم الإلكترونية كان ناجحًا وعزم على توسيع المفهوم أكثر مما أدى إلى اتفاقية روما لعام ١٩٥٧ التي أنشأت السوق الأوروبية المشتركة والجماعة الأوروبية للطاقة الذرية. في عام ١٩٦٧ أصبحت تعرف باسم المجتمعات الأوروبية. حاولت المملكة المتحدة الانضمام في ١٩٦٣ و١٩٦٧ ولكن تم رفض طلبها من قبل رئيس فرنسا شارل ديغول[٢٣]. بعد تنازل ديغول عن الرئاسة الفرنسية نجحت المملكة المتحدة في طلب العضوية ووقع رئيس الوزراء المحافظ إدوارد هيث على معاهدة الانضمام في عام ١٩٧٢[٢٤]. [أقر البرلمان قانون الجماعات الأوروبية في وقت لاحق من ذلك العام[٢٥] وانضمت المملكة المتحدة إلى الدنمارك وأيرلنديا لتصبح عضوًا في المفوضية الأوروبية في ١ يناير ١٩٧٣.

طعن حزب العمال المعارض في الانتخابات العامة التي أجريت في أكتوبر ١٩٧٤ بالتزامه بإعادة التفاوض حول شروط عضوية بريطانيا في المفوضية الأوروبية معتبراً إياها غير مؤاتيه ومن ثم إجراء استفتاء عام حول ما إذا كان سيبقى في المفوضية الأوروبية بشروط جديدة.[٢٦]بعد فوز حزب العمال في الانتخابات أجرت المملكة المتحدة أول استفتاء وطني لها وسألت ما إذا كان ينبغي على المملكة المتحدة البقاء في المجتمعات الأوروبية في عام

---

[٢٣] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-53

[٢٤] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-54

[٢٥] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-55

[٢٦] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-57

١٩٧٥. على الرغم من الانقسام الكبير داخل حزب العمال الحاكم[٢٧] فإن جميع الأحزاب السياسية الرئيسية والصحافة السائدة المدعومة طالبت باستمرار العضوية في الجماعة الأوروبية. في ٥ يونيو ١٩٧٥ صوت ٦٧,٢ في المائة من الناخبين وجميع مقاطعات ومناطق المملكة المتحدة باستثناء مقاطعتين اثنتين[٢٨] للبقاء فيها[٢٩] ويبدو أن مساندو خروج المملكة المتحدة من المفوضية الأوروبية في عام ١٩٧٥ لا علاقة له بمساندة الانسحاب في عام ٢٠١٦.[٣٠]

مقارنة نتائج استفتائي ١٩٧٥ و٢٠١٦.

قام حزب العمال بحملة في الانتخابات العامة التي أجريت عام ١٩٨٣ بسبب التزامه بالانسحاب من المفوضية الأوروبية دون إجراء استفتاء[٣١] على الرغم من أنه بعد هزيمة ثقيلة قام حزب العمال بتغيير سياسته. في عام ١٩٨٥ صادقت حكومة تاتشر على القانون الأوروبي الموحد -أول مراجعة رئيسية لاتفاقية روما -دون استفتاء.

في أكتوبر ١٩٩٠ تحت ضغط من كبار الوزراء وعلى الرغم من تحفظات مارغريت تاتشر العميقة انضمت المملكة المتحدة إلى آلية سعر الصرف الأوروبية مع الجنيه الإسترليني مربوط إلى المارك الألماني. استقالت تاتشر كرئيسة للوزراء في الشهر التالي وسط انقسامات حزب المحافظين التي نتجت جزئياً عن وجهات نظرها المتزايدة في أوروبا. واضطرت المملكة المتحدة وإيطاليا إلى الانسحاب من إدارة مخاطر المؤسسات في سبتمبر ١٩٩٢ بعد تعرض الجنيه الإسترليني والليرة لضغوط من المضاربة على العملات ("الأربعاء الأسود").[٣٢]

---

٢٧ https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-58

٢٨ https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-59

٢٩ https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-60

٣٠ https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-61

٣١ https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-foot-62

٣٢ https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_

بموجب معاهدة ماستريخت أصبحت الجماعات الأوروبية الاتحاد الأوروبي في ١ نوفمبر ١٩٩٣[٣٣] مما يعكس تطور المنظمة من الاتحاد الاقتصادي إلى اتحاد سياسي.[٣٤] أجرت الدنمارك وفرنسا وجمهورية أيرلندا استفتاءات للتصديق على معاهدة ماستريخت. وفقا للاتفاقية الدستورية البريطانية وبالتحديد على أساس السيادة البرلمانية لم يكن التصديق في المملكة المتحدة خاضعا للموافقة من خلال الاستفتاء. وعلى الرغم من ذلك كتب المؤرخ الدستوري البريطاني فيرنون بوغدانور في ذلك الوقت أن هناك "مبررات دستورية واضحة لطلب الاستفتاء" لأنه على الرغم من أن النواب يعهدون بالسلطة التشريعية فإنهم لا يمنحون سلطة نقل تلك السلطة (المملكة المتحدة). الاستفتاءات الثلاث السابقة المعنية جميع نقل السلطات البرلمانية). علاوة على ذلك بما أن التصديق على المعاهدة كان في بيان الأحزاب السياسية الرئيسية الثلاثة لم يكن لدى الناخبين المعارضين للتصديق أي طريقة للتعبير عن هذه المعارضة. بالنسبة إلى بوغدانور في حين أن تصديق مجلس العموم على المعاهدة قد يكون قانونياً فإنه لن يكون مشروعاً -الأمر الذي يتطلب الموافقة الشعبية. وقال أن الطريقة التي تم بها التصديق على المعاهدة "من المحتمل أن يكون لها عواقب أساسية لكل من السياسة البريطانية وعلاقات بريطانيا مع الجماعة الأوروبية".[٣٥][٣٦] أدى هذا العجز الديمقراطي المتصور مباشرة إلى تشكيل حزب الاستفتاء وحزب استقلال المملكة المتحدة.

المبحث الثالث: انسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي

الانسحاب المفترض للمملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي أو بريكست (بالإنجليزية: [Brexit][a] هو الانسحاب الوشيك للمملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي. ويأتي بعد الاستفتاء الذي تم في ٢٣ يونيو ٢٠١٦ حيث صوت ٥١,٩ في المائة لصالح الانسحاب. وقد تم الدعوة إلى الانسحاب من قبل المشككين في وحدة أوروبا سواء الجناح اليساري أو الجناح

D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-63

[٣٣] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-64

[٣٤] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-65

[٣٥] - https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-66

[٣٦] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-67

اليميني[37] في حين أن المؤيدين لوحدة أوروبا والذين يمتلكون شعبية سياسية قد دعوا إلى استمرار العضوية.

انضمت المملكة المتحدة إلى الجماعات الأوروبية في عام ١٩٧٣ في ظل حكومة المحافظين إدوارد هيث مع استمرار العضوية التي أقرها الاستفتاء في عام ١٩٧٥. في السبعينات والثمانينات كان الانسحاب من المجتمعات الأوروبية أساسا من اليسار السياسي مع بيان حزب العمال للانتخابات لعام ١٩٨٣ الذي يدعو إلى الانسحاب الكامل. في أواخر الثمانينيات من القرن العشرين نمت معارضة تنمية الاتحاد الأوروبي إلى اتحاد سياسي بشكل متزايد بينما أصبحت مارغريت تاتشر رغم كونها من المؤيدين الرئيسيين للسوق الأوروبية الموحدة متناقضة بشكل متزايد تجاه أوروبا. منذ تسعينات القرن الماضي جاءت المعارضة من أجل المزيد من التكامل الأوروبي بشكل أساسي من اليمين وأدت الانقسامات داخل حزب المحافظين إلى التمرد على معاهدة ماستريخت في عام ١٩٩٢.

كان حزب استقلال المملكة المتحدة مؤيدًا رئيسيًا لاستفتاء آخر حول استمرار العضوية فيما أصبح الآن الاتحاد الأوروبي وقد أدت شعبية الحزب المتزايدة في أوائل عام ٢٠١٠ إلى جعل حزب استقلال المملكة المتحدة أكثر أنجح حزب بريطاني في انتخابات برلمان الاتحاد الأوروبي عام ٢٠١٤. تعهد رئيس الوزراء المحافظ ديفيد كاميرون خلال الحملة الانتخابية لعام ٢٠١٥ بالمملكة المتحدة بإجراء استفتاء جديد -وهو الوعد الذي حققه في عام ٢٠١٦ بعد الضغط من الجناح المستقبلي في حزبه. استقال كاميرون الذي قام بحملة للبقاء بعد النتيجة وخلفه تيريزا ماي وزيرة الداخلية السابقة. دعت إلى انتخابات عامة مبكرة بعد أقل من عام لكنها خسرت أغلبيتها الإجمالية. تم دعم حكومتها للأقلية في التصويتات الرئيسية من قبل الحزب الديمقراطي الوحدوي.

في ٢٩ مارس ٢٠١٧ احتجت حكومة المملكة المتحدة بالمادة ٥٠ من معاهدة الاتحاد الأوروبي. من المقرر أن تغادر المملكة المتحدة الاتحاد الأوروبي في ٢٩ مارس ٢٠١٩ في الساعة ١١:٠٠ بتوقيت المملكة المتحدة[38] عندما تنتهي فترة التفاوض على اتفاقية الانسحاب ما لم يتم الاتفاق على تمديد.[39] قد يعلن نية الحكومة عدم السعي للحصول على عضوية دائمة في السوق الأوروبية الموحدة أو الاتحاد الجمركي الأوروبي بعد مغادرة الاتحاد الأوروبي[40]

---

[37] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-2

[38] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-5

[39] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-7

[40] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85

ووعد بإلغاء قانون الجماعات الأوروبية لعام ١٩٧٢ ودمج قانون الاتحاد الأوروبي الحالي في القانون المحلي البريطاني.[٤١] تم إنشاء إدارة حكومية جديدة وهي إدارة الخروج من الاتحاد الأوروبي في يوليو ٢٠١٦. بدأت المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي رسميًا في يونيو ٢٠١٧ بهدف إتمام اتفاقية الانسحاب بحلول أكتوبر ٢٠١٨. في يونيو ٢٠١٨ نشرت المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي تقرير مرحلي مشترك يحدد اتفاقا حول القضايا بما في ذلك الجمارك وضريبة القيمة المضافة ومعاهدة يوراتوم. في يوليو ٢٠١٨ وافق مجلس الوزراء على خطة لعبة الداما وهي عبارة عن مخطط للمقترحات المقدمة من حكومة المملكة المتحدة. في نوفمبر ٢٠١٨ تم نشر مسودة اتفاقية الانسحاب والإعلان السياسي الموجز المتفق عليه بين حكومة المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي.[٤٢] في ١٥ يناير ٢٠١٩ صوت مجلس العموم بأغلبية ٤٣٢ صوتاً مقابل ٢٠٢ مقابل الصفقة وهي أكبر هزيمة برلمانية لحكومة بريطانية حاكمة في التاريخ.[٤٣]

الإجماع الواسع بين الاقتصاديين هو أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من المرجح أن يقلل من دخل الفرد الحقيقي في المملكة المتحدة على المدى المتوسط والطويل[٤٤] وأن استفتاء خروج بريطانيا نفسه قد أضر بالاقتصاد.[٤٥] تظهر الدراسات حول الآثار منذ الاستفتاء خسائر سنوية تبلغ ٤٠٤ جنيهات إسترلينيه للأسر المعيشية العادية في المملكة المتحدة من التضخم

4%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-8

٤١ https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-bbc-trigger2-10

٤٢ https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-11

٤٣ https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-Brexit:_Theresa_May's_deal_is_voted_down_in_historic_Commons_defeat-12

٤٤ https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-Brexit:_Theresa_May's_deal_is_voted_down_in_historic_Commons_defeat-12

٤٥ https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-17

المتزايد والخسائر بين ٢ و٢,٥ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في المملكة المتحدة.[٤٦] من المرجح أن يحد الخروج البريطاني من الهجرة من دول المنطقة الاقتصادية الأوروبية إلى المملكة المتحدة ويطرح تحديات أمام التعليم العالي في المملكة المتحدة والأبحاث الأكاديمية. اعتبارا من نوفمبر ٢٠١٨ لا يزال حجم "فاتورة الطلاق" -وراثة المملكة المتحدة لاتفاقيات التجارة الأوروبية الحالية -والعلاقات مع أيرلندا والدول الأخرى الأعضاء في الاتحاد الأوروبي غير مؤكدة. يعتمد التأثير الدقيق على المملكة المتحدة على ما إذا كانت العملية ستكون انسحاب "صلب" أم "لين". وجد التحليل الذي أجرته وزارة الخزانة البريطانية أنه ليس من المتوقع أن يؤدي أي تغيير في خروج بريطانيا إلى تحسين الوضع الاقتصادي في المملكة المتحدة.[٤٧] قدّر منشور الوزارة في نوفمبر ٢٠١٨ بشأن التأثير المحتمل لمقترح لعبة الداما أنه خلال ١٥ عامًا سيكون الاقتصاد البريطاني أسوأ بنسبة ٣,٩٪ مقارنة بالبقاء في الاتحاد الأوروبي[٤٨].

الفصل الثاني: تأثير خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

لا شك أن مغادرة الاتحاد الأوروبي ستحد من بعض منافع التجارة غير الاحتكاكية أو تلغيها. وتقدر دراستنا التأثير المترتب على زيادة الحواجز التجارية، وانخفاض الهجرة، وتراجُع تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر لكل قطاع اقتصادي في المملكة المتحدة. وتوخياً للتبسيط، نفترض أن العلاقات التجارية مع البلدان غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي باقية دون تغيير.

ولما كانت طبيعة العلاقة الاقتصادية الجديدة بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي لا تزال غير معروفة على وجه الدقة، فنحن نطرح تقديرات للتأثير الاقتصادي طويل الأجل في ظل سيناريوهين توضيحيين للعلاقة بعد الخروج من الاتحاد.

سيناريو "اتفاقية التجارة الحرة" الذي يفترض توصل المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى اتفاق عام بشأن التجارة الحرة، بما في ذلك تجارة الخدمات، ولكن مع بعض القيود المتعلقة بالهجرة. وفي هذا السيناريو، سيكون ناتج المملكة المتحدة أقل بنحو ٢,٥% إلى ٤% على

٤٦ https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-:9-18

٤٧ https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-21

٤٨ https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-22

المدى الطويل مقارنةً بسيناريو عدم الخروج. ويُترجم هذا إلى تكلفة قدرها حوالي ٩٠٠ إلى ١٣٠٠ جنيه إسترليني للفرد.

سيناريو منظمة التجارة العالمية الذي تفقد فيه المملكة المتحدة أي وضع تفضيلي في الوصول إلى سوق الاتحاد الأوروبي وتعتمد جداول التعريفات الجمركية التي وضعتها منظمة التجارة العالمية للتجارة في السلع. وبالإضافة إلى ذلك، يُفترض تطبيق نظام أكثر صرامة بشأن الهجرة. وسيكون انخفاض الناتج الحقيقي أكبر في هذا السيناريو مقارنة بسيناريو عدم الخروج، حيث يتراوح بين ٥% و٨% على المدى الطويل (حوالي ١٧٠٠ إلى ٢٧٠٠ جنيه إسترليني للفرد). ويأخذ هذا التقدير في الاعتبار آثار زيادة الحواجز التجارية، واحتمال حدوث انخفاضات في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، وانخفاض الهجرة الصافية[٤٩].

المبحث الأول: تأثير خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على الدول العربية

عدد من المسؤولين الحكوميين، بينهم من يؤيد الخروج من الاتحاد الأوروبي، ومن بينهم المفوض البريطاني التجاري لمنطقة الشرق الأوسط سايمون بيني: "إن هذا الخروج سيمنح فرصا أكبر لعقد المزيد من اتفاقيات التجارة الحرة بشكل مستقل عن الاتحاد الأوروبي مع دول عربية خاصة دول الخليج؛ ومن أكبر الأسواق التي تتعاون مع السوق الإنجليزي، السوق الإماراتي، ولندن ترغب في تعزيز هذا التعاون"[٥٠].

وهناك العديد من السيناريوهات المحتملة الخاصة بالمصالح الاقتصادية لدول الخليج نتيجة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وهنا أفردها كالتالي:

١-المكاسب ستكون أكبر من الخسائر

بالنسبة للاستثمارات العربية في بريطانيا خاصة في سوق العقار إن انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي، سيكون له انعكاس كبير وضخم على الاستثمارات العربية في بريطانيا، كما أن البنوك البريطانية سوف تواجه واقعا صعبا جراء ذلك، فيما سيبقى الجنيه الإسترليني رهنا للشائعات اليومية التي يطلقها المضاربون في البورصات، عند مستوياته المنخفضة مقابل العملات العالمية[٥١].

ولعل استمرار تبعات الانفصال السالبة على الاقتصاد البريطاني سوف ينعكس على الصناديق السيادية العربية، غير أنه لن يكون هناك أثر يذكر على عمل البنوك الخليجية التي دعمت بنوكا بريطانية كبرى إبان الأزمة المالية، وبريطانيا سوف تعزز علاقاتها بمنطقة الخليج وسوف تحتاج إلى استمرار التدفقات الاستثمارية الخليجية ولا سيما من دول مثل قطر والسعودية والإمارات والكويت والامارات، وهي تتمتع بعلاقات جيدة مع هذه الدول الخليجية،

[٤٩] جياكين تشن، صندوق النقد الدولي، مسار غير متوازن في الفترة المقبلة: أثر خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على مختلف القطاعات في اقتصاد المملكة المتحدة، ديسمبر ٢٠١٨.
https://www.imf.org/ar/News/Articles/2018/12/06/blog-brexit

[٥٠] BBC، مصدر سبق ذكره، ٢٠١٩.

[٥١] ما هي التداعيات الاقتصادية الكبرى التي تنتظر دول الخليج بسبب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي؟، https://www.bayt.com/ar/egypt/

ويتوقع أن نشهد تحولات استثمارية كبيرة من هذه الدول الأربع إلى السوق البريطانية خلال السنوات المقبلة[٥٢].

كما أوضح الدكتور فواز العلمي، الخبير في التجارة الدولية إن المكاسب لدول الخليج ستكون أكبر من الخسائر، لكنه اشترط أن تستغل دول الخليج هذا الأمر وتستثمر في الشركات في بريطانيا والعقار والمشروعات البريطانية. وأوضح أنه حاليا الاقتصاد البريطاني في أدنى مستوياته، خصوصا الجنيه الإسترليني في أدنى مستوى له منذ ٣٠ عاما، وبالتالي هذه فرصة لا تسنح دائما لاستغلالها، ومن جهة أخرى قللت السلطات المالية في دول الخليج من شأن آثار تصويت بريطانيا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي على مصارفها بسبب محدودية الارتباط المالي بالجنية الإسترليني واليورو، وأكدت أنها تراقب تداعيات الصدمة البريطانية على نمو الاقتصاد العالمي والطلب على النفط[٥٣].

٢-ستكون الخسائر أكبر من المكاسب

توقع محللون اقتصاديون ان يكون لخروج بريطانيا من عضوية الاتحاد الاوروبي تأثير سلبي متفاوت على دول مجلس التعاون الخليجي وذلك بحسب العلاقة التجارية والاستثمارية التي تربط كل دولة بها.

وقال استاذ الاقتصاد المساعد السابق في جامعة الكويت الدكتور رياض الفرس على هامش قمة (اختر امريكا) للاستثمار المنعقدة حاليا في واشنطن ان الركود المتوقع في حال انسحاب بريطانيا من الاتحاد الاوروبي سيصاحبه تراجع في قيمة الجنيه البريطاني الامر الذي سيكون له تأثير سلبي على الاستثمارات الخليجية في بريطانيا التي ستشهد بالتالي انخفاضا في قيمتها وعوائدها.

اما فيما يتعلق بأسعار النفط فذكر الفرس قبل يوم من تصويت البريطانيين في استفتاء بشأن تحديد مصير عضوية بلادهم في الاتحاد الأوروبي "ان انخفاض الطلب البريطاني على النفط لن يكون له تأثير كبير على صادرات دول مجلس التعاون الخليجي التي تذهب معظمها لدول آسيا".

وتوقع ان يكون تأثير خروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبي اكبر في حال انتقل الركود الى بقية انحاء اوروبا.

وفيما يتعلق بالرسوم الجمركية والاتفاقات التجارية بين بريطانيا ودولة الكويت فأكد الفرس "انها تخضع للاتفاقات الدولية المدرجة تحت مظلة منظمة التجارة العالمية والتي وقعت عليها كلتا البلدين".

كما اشار الى ان جميع الاتفاقيات التي وقعتها بريطانيا بصفتها عضوا في الاتحاد الأوروبي سيتم ايقافها كما سيقوم الاتحاد بمناقشة وبحث بديل لها.

وحول ما إذا كان سيكون لهذا الانسحاب تأثير على الاقتصاد البريطاني ذكر "ان العديد من المؤشرات تفيد بأن بريطانيا ستتأثر سلبا جراء تراجع علاقاتها التجارية والمالية مع دول

---
[٥٢] المرجع السابق.
[٥٣] مرجع سبق ذكره، ٢٠١٦.

الاتحاد حيث تشكل صادراتها للاتحاد الأوروبي نحو ١٣ في المئة من ناتجها المحلي الاجمالي.

واضاف "ان هذا من شأنه أن يؤدي الى انكماش كل من الاستهلاك والاستثمار ما سيؤدي الى انخفاض الطلب الكلي والناتج المحلي الاجمالي" محذرا من ان يرتبط الانكماش مع انخفاض الطلب على العمالة وبالتالي ارتفاع معدل البطالة.

كما حذر الدكتور الفرس من ان تحدث حالة "عدم اليقين" حول العلاقة المستقبلية بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي والتي ذكر انها "من الممكن ان تخلق تقلبا في الأسواق المالية العالمية بسبب وضع بريطانيا التي تعد ثاني أكبر اقتصاد في اوروبا وأكبر مركز مالي في العالم[٥٤].

وحول تأثير ضبابية مشهد انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي على مستقبل الاقتصاد البريطاني خاصة وعلاقات لندن الاقتصادية مع العواصم الأخرى خاصة الأوروبية والعربية، أكد الخبير الاقتصادي أنور القاسم، أن المرحلة الأولى من خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ستكون مرحلة عصيبة جدا على الاقتصاد البريطاني، كما هي عصيبة بالنسبة لأوروبا[٥٥].

وقال القاسم، في تصريحات لـ "عربي٢١"، إن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يعني ضعف الاستثمارات في بريطانيا وخاصة الأوروبية، وانتقال بعض مراكز المال والبنوك العالمية من لندن إلى عواصم ومدن أوروبية منافسة.

وأوضح، أن "بريكست" سيغير كثيرا من مكانة بريطانيا الدولية، وكذلك سيغير من ملاءتها الاقتصادية، بحسب تقديرات وكالات التصنيف الائتماني الدولية.

وأضاف: "هناك تقديرات أخرى بأن بريطانيا ستخسر مرتبتها كخامس اقتصاد دولي لمصلحة دول أخرى، خاصة في المرحلة الأولى"، مستطردا: "صحيح يمكن لبريطانيا في المستقبل أن تعوض خسائر خروجها من الاتحاد الأوروبي، لكن هذا قد يستغرق وقتا طويلا خاصة أنها ستضطر لإعادة علاقاتها الاقتصادية مع الكثير من الدول، خاصة العلاقات المرتبطة بالاتفاقيات الأوروبية مع كافة دول العالم".

وأشار الخبير الاقتصادي، إلى وجود صراع دولي اقتصادي (أمريكي-صيني وأمريكي-أوروبي) وهو ما سيخيم بالتبعية على الاقتصاد البريطاني إلى جانب أزمة "بريكست"، كما سيخيم بطبيعة الحال على الاقتصادي الأوروبي[٥٦].

وتوقع القاسم، ارتفاع معدلات التضخم في بريطانيا، باعتبار أن معظم المواد الأولية تأتي من أوروبا، لافتا إلى أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، في المرحلة الأولى على الأقل،

---

[٥٤] مصدر سبق ذكره، https://www.bayt.com/ar/egypt/

[٥٥] إبراهيم الطاهر، عربي ٢١، مارس ٢٠١٩.
https://arabi21.com/story/1166803/%D9%81%D9%88%D8%B6%D9%89-%D8%AA%D8%A3%D8%AC%D9%8A%D9%84-%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%83%D8%B3%D8%AA-%D8%AA%D9%87%D8%AF%D8%AF-%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF-%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-%D9%87%D9%84-%D9%8A%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8

[٥٦] المصدر السابق ذكره، ٢٠١٩.

سيترتب عليه زيادة في الضرائب على تلك المواد الأولية، وهو ما سيؤدي إلى ارتفاع الأسعار.

وفي محاولة للحد من آثار ارتفاع الأسعار نتيجة للزيادة المتوقعة للضرائب على المواد الأولية المستوردة، أوضح القاسم، أن بريطانيا اتخذت إجراء هاما جدا، وهو عزمها، في حالة الخروج دون اتفاق، تطبيق إعفاء ضريبي لنحو ٨٨ بالمئة من السلع الأولية المستوردة، لمدة عام كامل.

وكشف الخبير الاقتصادي أن دوائر الاقتصاد والمال والصناعة في بريطانيا يضغطون بشكل كبير لتفادي الخروج من الاتحاد الأوربي بدون اتفاق، وهو ما انعكس على أداء البرلمان البريطاني ونتائج التصويت خلال اليومين الماضيين، التي أيدت عدم الخروج دون اتفاق، مؤكدا أن الحكومة البريطانية الآن أمام تحد كبير لإيجاد وصياغة آليات تجنب البلاد من تداعيات اقتصادية سيئة ستؤثر سلبا على الأوضاع المالية والمعيشية والتجارية للبريطانيين وكذلك الأوروبيين بعد "بريكست".

وقلل القاسم، من حدة تأثر الاقتصاديات العربية بتداعيات "بريكست" على الاقتصاد البريطاني، قائلا إن "التأثير العربي لن يكون كبيرا باعتبار أن الاستثمارات العربية في بريطانيا هي استثمارات في مجالات العقارات" مضيفا: "قد يتعرض السوق العقاري في بريطانيا بالمرحلة الأولى إلى فترة من الركود لكنها لن تدوم طويلا، كما أن الاستثمارات العربية في بريطانيا قوية جدا، ومرتبطة باتفاقات اقتصادية واتفاقات عسكرية وغير ذلك وهو ما سيقلل من حدة تأثرها بأزمة بريكست".

وتابع بأن "تأثير خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، على الدول العربية، قد ينحسر فقط في قيمة الصادرات والواردات التي تعتمد بشكل أساسي على سعر صرف الجنيه الإسترليني، وسط توقعات بأن تفقد العملة البريطانية أكثر من ٢٠ بالمئة من قيمتها في حال خروج بريطانيا"[٥٧].

وعلى نطاق أوسع، فإن سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه الشرق الأوسط ستعاني بسبب التباعد في السياسات الأوروبية على جميع المستويات، وعلى وجه الخصوص، فيما يتعلق بصياغة سياسة خارجية وأمنية مشتركة. وقد عملت بريطانيا على نحو وثيق مع الاتحاد الأوروبي فيما يخص المناورات الدبلوماسية المبكرة مع إيران في أواخر العقد الأول من الألفية، بل وكان الاتحاد الأوروبي يعد من الشركاء الدوليين الأكثر نشاطا على الساحة الإسرائيلية- الفلسطينية. ومن المرجح أن فترة من التفكير الداخلي في أوروبا سوف تؤدى إلى تصلب "الدبلوماسية" الأوروبية تجاه الشرق الأوسط، وتجعلها أقل فعالية في حال وجود أي تسوية نهائية (جزئية أو شاملة) للصراع في اليمن أو للمأساة الجارية في سوريا[٥٨].

وأخيرا، فإن تأثير خروج بريطانيا يضعف من قدرة الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء به على العمل بشكل جماعي لإيجاد حل لمسألة اللاجئين السوريين وأزمة الهجرة التي هددت، خلال العام الماضي، بتمزيق بعض الجوانب الأكثر أهمية لمشروع التكامل الأوروبي، مسألة الهجرة

---

[٥٧] المصدر السابق، ٢٠١٩.

[٥٨] كريستيان كوتس، تداعيات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على دول الخليج العربي، Atlantic council، مركز رفيق الحريري للشرق الوسط، يوليو ٢٠١٦.
/http://www.achariricenter.org/what-brexit-means-for-the-gcc-ar

هذه لا تزال تحتفظ بالقدرة على الحاق ضرر دائم بالاتحاد الأوروبي أكبر بكثير من ذلك الذي قد يحدثه انفصال بريطانيا عن الاتحاد[٥٩].

المبحث الثاني: تأثير خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على الاتحاد الأوروبي

توقع محافظ البنك المركزي البريطاني، مارك كارني، أن يدخل اقتصاد بلاده في انكماش على مدار سنوات، مع تباطؤ في النمو، وهو ما له أثر سلبي على التصنيف الائتماني للبلاد، بعد الخروج.

وتشير معظم المؤسسات الاقتصادية في لندن إلى أن معدل البطالة البريطاني، الذي يبلغ أدنى مستوياته في عشر سنوات حالياً عند ٥%، سيرتفع بعد قرار الخروج من الاتحاد الأوروبي، مع خسارة كبيرة في عدد الوظائف[٦٠].

- حدود جديدة

وفقاً لسيمون يوشروود، الخبير السياسي من جامعة سوراي البريطانية، فإن خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي يعني أن على بريطانيا العمل وفقاً لقواعد منظمة التجارة العالمية، ولكن هذا قد يعني فرض رسوم جمركية على سلع تشحن إلى دول الاتحاد.

وقال بوشروود، في مقال سابق له عن تداعيات خروج بريطانيا من الاتحاد: إن "الشاحنات قد تتأخر أو ترفض إذا لم تتوفر الأوراق والشهادات الضرورية، وهذا يعني إعاقات على التجارة".

وبيّن أن مشكلة كبيرة ستواجه بريطانيا، وهي نقطة حساسة رئيسية تتجلى في حدود تمتد لـ ٥٠٠ كم بين إيرلندا الشمالية التي تسيطر عليها بريطانيا وجارتها جمهورية إيرلندا.

وأوضح أن الضغوط ستتزايد على الحكومة البريطانية من أجل فرض قيود صارمة على الوافدين الجدد.

وحول حركة الطيران، توقع بوشروود أن تختار الشركات تنظيم رحلاتها الداخلية (في القارة) بواسطة رخصتها الأوروبية الجديدة للطيران، مما قد يعني تراجع أعداد العاملين في المملكة.

كذلك، قدرت دراسة صادرة عن مركز الإصلاح الأوروبي أن قرار خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي كلفها حتى الآن ٦٥٠ مليون دولار أسبوعياً.

---

[٥٩] كريستيان كوتس، مصدر سبق ذكره، ٢٠١٦

[٦٠] بدون اسم، تداعيات قاسية بانتظار بريطانيا بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي، نوفمبر ٢٠١٨.
http://khaleej.online/L4vxAZ

وتوصلت الدراسة، التي نشرت مؤخراً، إلى أن مؤشرات النماذج الإلكترونية المستخدمة في الدراسة تدل على أن نمو الاقتصاد البريطاني سيكون أقل بنسبة ٢,٥% من معدله بع -حدود جديدة

وفقاً لسيمون يوشروود، الخبير السياسي من جامعة سوراي البريطانية، فإن خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي يعني أن على بريطانيا العمل وفقاً لقواعد منظمة التجارة العالمية، ولكن هذا قد يعني فرض رسوم جمركية على سلع تشحن إلى دول الاتحاد.

وقال بوشروود، في مقال سابق له عن تداعيات خروج بريطانيا من الاتحاد: إن "الشاحنات قد تتأخر أو ترفض إذا لم تتوفر الأوراق والشهادات الضرورية، وهذا يعني إعاقات على التجارة".

وبيّن أن مشكلة كبيرة ستواجه بريطانيا، وهي نقطة حساسة رئيسية تتجلى في حدود تمتد لـ ٥٠٠ كم بين إيرلندا الشمالية التي تسيطر عليها بريطانيا وجارتها جمهورية إيرلندا.

وأوضح أن الضغوط ستتزايد على الحكومة البريطانية من أجل فرض قيود صارمة على الوافدين الجدد.

وحول حركة الطيران، توقع بوشروود أن تختار الشركات تنظيم رحلاتها الداخلية (في القارة) بواسطة رخصتها الأوروبية الجديدة للطيران، مما قد يعني تراجع أعداد العاملين في المملكة.

كذلك، قدرت دراسة صادرة عن مركز الإصلاح الأوروبي أن قرار خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي كلفها حتى الآن ٦٥٠ مليون دولار أسبوعياً.

وتوصلت الدراسة، التي نشرت مؤخراً، إلى أن مؤشرات النماذج الإلكترونية المستخدمة في الدراسة تدل على أن نمو الاقتصاد البريطاني سيكون أقل بنسبة ٢,٥% من معدله بعد الخروج من الاتحاد، وهذا يعني انخفاض عوائد الحكومة، حسبما أفاد التقرير، الذي حذر كذلك من ارتفاع هذه النسبة.

وسجلت بريطانيا أكبر عجز في ميزان المعاملات الجارية على الإطلاق العام الماضي، بما يعادل ٥,٢% من الناتج الاقتصادي للبلاد؛ وعكس هذا العجز زيادة تدفقات توزيعات الأرباح ومدفوعات الدين إلى المستثمرين الأجانب عن التدفقات المماثلة التي تأتي للبلاد، بالإضافة إلى العجز التجاري الكبير.

كذلك، قالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وصندوق النقد الدولي إن خروج بريطانيا سيضر باقي الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ويؤثر على دول أخرى خارجه.

انهيار صرف الجنيه

أنتوني غيليز، مدير مركز الدراسات الأمنية والاستخبارية بجامعة بكنغهام، توقع عدم تفادي الحكومة انهيار الجنيه، بعد قرار الخروج، مع الحاجة إلى اقتراض المزيد وممارسة التقشف، والاختناقات والتأخيرات في النوافذ التجارية البريطانية.

ويؤكد غيليز، في حديث له مع وكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، أن تشهد بريطانيا تراجعاً في قطاعات الصناعة والمواد الزراعية، وانخفاضاً بالخدمات الصناعية، ونقص العمالة في

الخدمات الصحية الوطنية، وتناقص الاستثمارات، والمزيد من ارتفاع أسعار المواد الغذائية من أوروبا.

ويتفق غيليز مع بوشروود بتعقد الحدود مع إيرلندا، وهو ما قد يؤدي إلى العودة إلى العنف الطائفي.

ويقول غيليز: إن "إيرلندا الشمالية سيكون لديها باب مفتوح أمام المهاجرين من دول الاتحاد الأوربي الـ ٢٧ (باستثناء بريطانيا) عبر إيرلندا بدون رقابة على الحدود البرية الطويلة".

ويوضح أن الخروج يعني فقد ثروات عدة لبريطانيا، وتراجع الاستثمار، ونقل عدد كبير من الشركات والمشاريع إلى دول الاتحاد.

الخروج، إضرار بالاقتصاد البريطاني!

قالت الحكومة البريطانية إن خطتها للانفصال عن الاتحاد الأوروبي ستضُر الاقتصاد، ونشرت تقريرا رسميا يحدد التكاليف الاقتصادية المرتبطة بسيناريوهات خروج بريطانيا.

وقالت الحكومة إن الانسحاب بدون صفقة سيقلص اقتصاد المملكة المتحدة بنسبة ٧,٧٪ خلال ١٥ اماً من الانفصال، مقارنة بترتيبات التجارة الحالية.

وتستند تقديرات الحكومة أيضا إلى افتراضات أخرى، بما في ذلك مدى قدرة بريطانيا على عقد صفقات تجارية حرة وطموحة مع الاقتصادات الكبرى بما فيها الولايات المتحدة.

كما ستتضرر بعض القطاعات الرئيسية للاقتصاد من "بريكست"، وتُظهر التقديرات الرسمية أن صناعات السيارات والكيماويات والأدوية، المرتبطة تجاريا مع الاتحاد الأوروبي، ستتقلص بـ ٢٠٪ على المدى الطويل.

وقال اتحاد الصناعة البريطاني إن تقرير الحكومة يُظهر أن عدم التوصل إلى اتفاق ليس خيارًا.

وستتأثر المملكة المتحدة سلبا في ظل جميع السيناريوهات التي تدرسها الحكومة، ولا يوجد تقدير دقيق لتأثير الاتفاق الذي تفاوضت عليه رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، مع الاتحاد الأوروبي ولكن حتى في أفضل الحالات، سيكون اقتصاد انجلترا أضعف من بقائها في الاتحاد[٦١].

وقال وزير المالية البريطاني، فيليب هاموند، لبي بي سي: "صحيح أن الاقتصاد سيتأثر، لكن إذا قمنا بالصفقة بالطريقة التي حددتها رئيسة الوزراء، فسيكون التأثير محدودا وتحت سيطرتنا".

وتؤكد التقديرات الرسمية الحقيقة الاقتصادية السلبية لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وتحت أي ظرف، فإن ترك الاتحاد الأوروبي سيجعل بريطانيا أفقر.

وأضاف هاموند: "من الجانب الاقتصادي، البقاء في السوق الموحدة يعطينا ميزة اقتصادية".

[٦١] CNNARABIC، الحكومة البريطانية: اتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي سيضر بالاقتصاد، نوفمبر ٢٠١٨.
https://arabic.cnn.com/business/article/2018/11/28/brexit-uk-eu-economy-auto-industry-theresa-may

ولم يتبق سوى ٤ أشهر على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ولا يزال من غير الواضح مدى قدرة الحكومة على النجاح في تنفيذ خروج منظم من الاتحاد الأوروبي، وربما تعطي صفقة الانفصال التي تفاوضت عليها "ماي" الثقة التي تحتاجها انجلترا خلال العامين المقبلين، لكنها لا تزال بحاجة للحصول على موافقة برلمان بلادها المتشكك.

وأظهرت تحليلات أن اقتصاد المملكة المتحدة سيتقلص بنسبة ٤٪ بحلول ٢٠٣٠ بموجب الاتفاق الذي قادته تريزا ماي رئيسة الوزراء مقارنة بما كان سيحدث بدونه، وقال المعهد الوطني للبحوث الاقتصادية والاجتماعية يوم الاثنين، إن الحواجز التجارية الجديدة ستجعل من الصعب بيع خدمات المملكة المتحدة وستحجم الاستثمار.

وفي حال فشلت خطة "ماي"، فإن البدائل المحتملة تشمل الانسحاب من الاتحاد الأوروبي بدون صفقة أو إجراء استفتاء ثاني على الانفصال، وقد يصل الأمر إلى انتخابات عامة جديدة في بريطانيا.

وقال هاموند لسكاي نيوز: "الشيء المهم هو الحفاظ على تدفق التجارة بقدر ما نستطيع".

وتتضمن خطة ماي فترة انتقالية تبقى خلالها معظم القواعد التجارية للشركات كما هي، وهذا يعني أيضا وجود علاقة وثيقة مع الاتحاد الأوروبي في الخدمات المالية، واستمرار التعاون في قاعي النقل والطاقة.

ويقول الاقتصاديون إن أسوأ نتيجة ممكنة ستكون خروج بريطانيا من الاتحاد دون اتفاق، فيما حذر محللون من أن الخروج الغير منظم من الاتحاد الأوروبي سيودي باقتصاد المملكة المتحدة إلى حالة من الركود"[٦٢].

المبحث الثالث: تداعيات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على الولايات المتحدة الأمريكية

الولايات المتحدة الامريكية ربما ستكون أكبر المتضررين اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً، بعد أوروبا من خروج بريطانيا من خيمة الاتحاد الأوروبي، خصوصا وان هذا القرار ستكون له الكثير من العواقب والتأثيرات السلبية التي سيستغلها خصوم امريكا، حيث دأبت الولايات المتحدة وكما تنقل بعض المصادر، على الاعتقاد بأن بريطانيا تعد طرفا حيويا لشراكة عبر الأطلسي. وعندما تكون العلاقات متوترة بين أوروبا والولايات المتحدة، هذا بالإضافة الى انها شريك مهم واساسي في دعم الجهود التي تقودها الولايات المتحدة في الأزمات الدولية بدءا من الشرق الأوسط وانتهاء بأوكرانيا"[٦٣].

ويقول محللون ودبلوماسيون سابقون إن خسارة أقوى صوت مساند للولايات المتحدة في الاتحاد الأوروبي بسبب خروج بريطانيا يهدد بإضعاف تأثير واشنطن في دوائر صنع القرار الأوروبية ويقوي في المقابل موقف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ويشجعه على المزيد من

---

[٦٢] المرجع السابق، ٢٠١٨.

[٦٣] عبد الامير رويح، امريكا وبريطانيا .. شراكة خاصة أربكها الخروج من الاتحاد، تموز ٢٠١٦.
https://annabaa.org/arabic/reports/6971

التحدي للغرب. كما يزيد الاستفتاء الذي يرى على نطاق واسع بوصفه انعكاسا لمواطنين تزيد لديهم نزعة القومية والاهتمام بالشؤون المحلية من مخاطر الانقسام داخل المملكة المتحدة نفسها مما قد يقلل أكثر من دورها وتأثيرها في الشؤون الدولية.

ومن شأن خروج بريطانيا أن يطرح على الرئيس الأمريكي القادم معضلة عما إذا كان عليه التحول نحو شركاء أوروبيين أساسيين آخرين مثل ألمانيا وفرنسا بما يقلل بالضرورة من الروابط الخاصة التي جمعت أمريكا بلندن منذ الحرب العالمية الثانية. وقال إيفو دالدر السفير الأمريكي السابق لدى حلف شمال الأطلسي ورئيس مجلس شيكاجو للشؤون الدولية إن قدرة بريطانيا على إقناع حلفائها الأوروبيين وداخل حلف الأطلسي بوجهات نظرها وخياراتها السياسية ستنعدم بعد أن وفرت في السابق دعما سياسيا قويا للولايات المتحدة.

وأضاف "من الواضح أن لديك بريطانيا أضعف بكثير كما ستقل سطوتها على العواصم الأوروبية بسبب التصويت." وقال إنه نتيجة لذلك فمن المرجح أن تبذل الولايات المتحدة المزيد من الجهد للحفاظ على الوحدة في المواقف عبر الأطلسي وفي أوروبا. وقال إن أي أمر يؤدي لانقسام أوروبا "هو نصر لروسيا لأن تلك سياسة انتهجها بوتين وتبنتها روسيا."

العلاقة مع الاتحاد

وفي هذا الشأن فقد يوجه قرار بريطانيا الانسحاب من الاتحاد الأوروبي سلسلة من الصدمات لعلاقاتها الخاصة مع أمريكا مما يثير تساؤلات بشأن استعداد لندن وقدرتها على دعم الجهود التي تقودها الولايات المتحدة في الأزمات الدولية بدءا من الشرق الأوسط وانتهاء بأوكرانيا. ويقول محللون ودبلوماسيون سابقون إن خسارة أقوى صوت مساند للولايات المتحدة في الاتحاد الأوروبي بسبب خروج بريطانيا يهدد بإضعاف تأثير واشنطن في دوائر صنع القرار الأوروبية ويقوي في المقابل موقف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ويشجعه على المزيد من التحدي للغرب.

كما يزيد الاستفتاء ويرى على نطاق واسع بوصفه انعكاسا لمواطنين تزيد لديهم نزعة القومية والاهتمام بالشؤون المحلية من مخاطر الانقسام داخل المملكة المتحدة نفسها مما قد يقلل أكثر من دورها وتأثيرها في الشؤون الدولية. ومن شأن خروج بريطانيا -الذي لن يسري فورا ويجب أن يمر بمفاوضات مع الاتحاد الأوروبي -أن يطرح على الرئيس الأمريكي القادم معضلة عما إذا كان عليه التحول نحو شركاء أوروبيين أساسيين آخرين مثل ألمانيا وفرنسا بما يقلل بالضرورة من الروابط الخاصة التي جمعت أمريكا بلندن منذ الحرب العالمية الثانية.

وقال إيفو دالدر السفير الأمريكي السابق لدى حلف شمال الأطلسي ورئيس مجلس شيكاجو للشؤون الدولية إن قدرة بريطانيا على إقناع حلفائها الأوروبيين وداخل حلف الأطلسي بوجهات نظرها وخياراتها السياسية ستنعدم بعد أن وفرت في السابق دعما سياسيا قويا للولايات المتحدة. وأضاف "من الواضح أن لديك بريطانيا أضعف بكثير كما ستقل سطوتها على العواصم الأوروبية بسبب التصويت." وقال إنه نتيجة لذلك فمن المرجح أن تبذل الولايات المتحدة المزيد من الجهد للحفاظ على الوحدة في المواقف عبر الأطلسي وفي أوروبا. وقال إن أي أمر يؤدي لانقسام أوروبا "هو نصر لروسيا لأن تلك سياسة انتهجها بوتين وتبنتها روسيا."

وقال مسؤول أمريكي طلب عدم نشر اسمه "هذا من المؤكد سيشجع الروس على الاستمرار بل وعلى الأرجح تكثيف حملتهم لدعم الحركات القومية اليمينية المتطرفة في غرب وشرق أوروبا في إطار جهودهم لتحييد حلف الأطلسي." وعبر فيل جوردون وهو مستشار سياسة خارجية بارز سابق لأوباما عن قلقه من أن أوروبا ستصبح متمحورة على شؤونها الداخلية بسبب رحيل بريطانيا عن الاتحاد وحركات الاستقلال في القارة تاركة الولايات المتحدة لتحمل المزيد من الأعباء الدولية. وقال "كلما زاد الوقت الذي تمضيه أوروبا على فعل ذلك وكلما زادت الموارد التي تنفقها على التكيف مع عواقب ذلك قل الوقت والنقود والجهد السياسي الذي لديها لمساعدتنا في التحديات العالمية."

وبريطانيا لاعب عسكري أساسي في حملات تقودها الولايات المتحدة ضد متشددي تنظيم داعش في سوريا والعراق وحليف ناشط على الأرض في أفغانستان وداعم قوي للعقوبات ضد روسيا بسبب دورها في الأزمة الأوكرانية. وقالت هيذر كونلي مديرة البرنامج الأوروبي في مركز الدراسات الدولية الاستراتيجية في واشنطن إن طلاق بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الذي يمكن أن يستغرق عامين سيكون الآن "عملية مرهقة" يمكن أن تشتت انتباهها عن مثل تلك الجهود. وقالت "الأمر يتعلق بالوقت الذي سنحتاج فيه للمملكة المتحدة وقيادتها سواء في مجلس الأمن أو في حلف الأطلسي، سيكون اهتمامها متمحورا على القضايا المحلية."

وبينما من المتوقع أن يبقى تبادل المعلومات المخابراتية بين الولايات المتحدة وبريطانيا - وهو أحد أقوى العلاقات من نوعها في العالم-صامدا في وجه الصدمة السياسية يقول بعض الخبراء إن التعاون في مجال مكافحة الإرهاب مع الشركاء الأوروبيين قد يعاني في وقت استهدفت فيه داعش عواصم أوروبية. وقال بروس ريديل وهو مسؤول سابق في وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي.آي.إيه) وهو حاليا في معهد بروكنجز البحثي في واشنطن "سيجعل الأمر من التعاون في أوروبا بشأن مكافحة الإرهاب أكثر صعوبة كما توقع أغلب رؤساء المخابرات البريطانيين قبل التصويت." بحسب رويترز.

لكن مايكل موريل وهو قائم سابق بأعمال مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية رفض هذا الرأي وقال إن التعاون في مجال مكافحة الإرهاب "أكثر أهمية من أن يسمح للسياسة من أي نوع بالتأثير عليه." ويزيد المخاوف الأمريكية احتمال طرح القوميين الاسكتلنديين لإجراء استفتاء جديد على استقلال اسكتلندا التي صوت ثلثا الناخبين فيها لصالح البقاء في الاتحاد الأوروبي. وسيثير احتمال انقسام المملكة المتحدة تساؤلات بشأن ما إذا كانت ستحتفظ بحق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي وهو الموقع الذي مكنها من أن تصبح داعما يعتمد عليه لمبادرات الولايات المتحدة.

ازمة اوباما

الى جانب ذلك أضافت التداعيات المالية والسياسية لاستفتاء بريطانيا الذي انتهى بالخروج من الاتحاد الأوروبي انتكاسة جديدة لسلسلة الانتكاسات التي واجهها الرئيس باراك أوباما في سعيه لتجميل ما سيخلفه من إنجازات بعد أن تنتهي فترة رئاسته في يناير كانون الثاني ٢٠١٧. وجاء قرار الخروج من الاتحاد الأوروبي بعد مأزق في المحكمة العليا الأمريكية وضع نهاية فعلية لمساعي أوباما لإصلاح القواعد المنظمة للهجرة كما أنه جاء في الأسبوع التالي لأسوأ حادث إطلاق نار في التاريخ الأمريكي الحديث.

وبالنسبة لأوباما تزيد هذه الانتكاسات من الضغوط التي يتعرض لها هو والديمقراطيون لبذل المزيد من الجهد من أجل انتخابات الرئاسة التي تجري في الثامن من نوفمبر تشرين الثاني وخصوصا لدعم هيلاري كلينتون مرشحة الرئاسة المتوقعة عن الحزب الديمقراطي والتي تمثل أفضل فرصة لضمان عدم التراجع عما طبقه أوباما نفسه من سياسات. وقال أوباما في عشاء خاص لجمع التبرعات بمنزل ستيف سينغ أحد أقطاب صناعة التكنولوجيا "إذا لم يكن أي منكم يرى أن المخاطر كبيرة من قبل فيجب أن تحسبوها كبيرة جدا الآن."

ودفع الضيوف الحاضرون على مائدتين كبيرتين ما بين ١٠٠٠٠ و٦٦٨٠٠ دولار لكل زوجين. وكان أوباما قال من قبل إن التكنولوجيا والعولمة يمكن أن تزيدا من الفرص للجميع لكنه سلم بأن الأحداث الأخيرة تبين أن المنافسة العالمية أفزعت كثيرين أصبحوا يشعرون بأن القطار فاتهم. وقد حقق دونالد ترامب المرشح المفترض عن الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة وحديث العهد بالسياسة استفادة من تلك المخاوف فيما يتعلق بالاقتصاد والتجارة والهجرة وكلها مخاوف برزت في حملة الدعاية لإخراج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وقال أوباما لنحو ٣٠٠٠ شخص دفع كل منهم ٢٥٠ دولارا لحضور لقاء ترويجي نظمه جاي انسلي حاكم ولاية واشنطن الديمقراطي "من سوء الطالع أنه عندما يكون الناس خائفين ومتوترين سيظهر ساسة يحاولون الاستفادة من هذا الإحباط للدعاية لأنفسهم وكسب الأصوات." وفي ابريل نيسان أخذ أوباما خطوة غير معتادة وسافر إلى لندن لدعم معسكر المنادين بالبقاء في الاتحاد الأوروبي لحساب صديقه وحليفه ديفيد كاميرون رئيس وزراء بريطانيا الذي سيرحل الآن عن منصبه قبل رحيل أوباما.

وينذر الغموض المالي الناجم عن صدمة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بتداعيات على الاقتصاد الأمريكي قد تقضي على جانب من الانتعاش الذي تحقق منذ تولى أوباما منصبه في أوائل عام ٢٠٠٩ في ذروة الأزمة المالية. وفي وقت سابق أبطلت خطة أوباما لإبعاد شبح الترحيل عن ملايين المهاجرين غير الشرعيين عندما عجزت المحكمة العليا عن اتخاذ قرار في هذا الصدد. بحسب رويترز.

وأثار أسوأ حادث إطلاق نار في التاريخ الأمريكي الحديث بأحد أندية المثليين في أورلاندو تساؤلات عن الكيفية التي يتعامل بها أوباما مع التطرف في الولايات المتحدة ليذكر هذا الحادث الشعب بفشله في إقناع الكونجرس الأمريكي بتشديد قوانين السلاح. وقال جاستين فون أستاذ العلوم السياسية بجامعة بويز إن هذه الانتكاسات تظهر الحدود التي تحكم ما يمكن لأي رئيس أن يتخذه من تدابير. وقال براندون روتنجهاوس أستاذ العلوم السياسية بجامعة هيوستون إن الانطباع السائد أن إدارة أوباما عجزت عن السيطرة على مصيرها السياسي قد يكون له أثره على حكم التاريخ على الفترة التي قضاها أوباما في البيت الأبيض.

الاتفاق التجاري

من جانب اخر يمثل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ضربة كبرى أخرى للمفاوضات على اتفاق ضخم للتجارة الحرة بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي كانت متعثرة بالفعل بسبب خلافات مترسخة وتزايد المشاعر المناهضة للتجارة في القارتين، وقال خبراء تجاريون إن إجراءات الطلاق التاريخي بين بريطانيا والاتحاد ستتسبب بدون شك تقريبا في المزيد من تأخير إحراز تقدم جوهري في محادثات (اتفاق الشراكة في التجارة والاستثمار عبر الأطلسي)

في الوقت الذي ستحاول فيه الدول الباقية في الاتحاد وعددها ٢٧ التوصل لصيغة لعلاقاتها الجديدة مع بريطانيا نفسها.

ويعبر مسؤولون فرنسيون وألمان بشكل متزايد عن تشككهم في فرص نجاح الاتفاق فمن الممكن أن يقضي انسحاب بريطانيا من الاتفاق على الآمال في إبرامه قبل انتهاء ولاية الرئيس الأمريكي باراك أوباما في يناير كانون الثاني. وقالت هيذر كونلي مديرة البرنامج الأوروبي في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية وهو مؤسسة بحثية مقرها واشنطن "هذا سبب آخر لتأجيل اتفاق الشراكة في التجارة والاستثمار عبر الأطلسي... لكن من باب الأمانة أعتقد أن الاتفاق لن يحرز أي تقدم قبل عام ٢٠١٨ على أقل تقدير." بحسب رويترز.

ورفض مكتب الممثل التجاري الأمريكي ومكتب التجارة في المفوضية الأوروبية التعليق على تداعيات التصويت بخروج بريطانيا من الاتحاد. ولا يزال من المتوقع أن يعقد المفاوضون على الاتفاق اجتماعا في بروكسل في منتصف يوليو تموز كما هو مقرر لكن تلك المحادثات تهدف إلى التركيز على قضايا أقل خلافية بينما ستترك الخلافات الشائكة للقادة السياسيين الأمريكيين والأوروبيين لحلها. وليس واضحا متى ستبدأ بريطانيا إجراءات الخروج الرسمية التي ستستغرق عامين على الأقل. لكن محللين قالوا إن الجانبين مترددان لطرح أفضل مقترحاتهم على الطاولة مع اقتراب تولي رئيس أمريكي جديد للسلطة في يناير كانون الثاني ومع اقتراب الانتخابات التي ستحدد قائدي ألمانيا وفرنسا في ٢٠١٧.

الشركات الاميركية

في السياق ذاته تجهد الشركات الاميركية الكبرى بعد صدمة قرار بريطانيا الخروج من الاتحاد الاوروبي، لعدم الاستسلام للذعر، لكنها تطالب بتوضيحات حول مستقبل السوق البريطانية التي شكلت تقليديا بالنسبة لها بوابة الدخول الى القارة الاوروبية. وعمدت مجموعة واسعة من أبرز الشركات الاميركية، من سلسلات متاجر الملابس الى شركات السيارات، لفترة طويلة الى تركيز انشطتها في بريطانيا وقد جذبها اليها نظام ضريبي مؤات فضلا عن لغة وثقافة مشتركتين، انما كذلك امكانية الوصول من خلال هذا البلد الى السوق الاوروبية المشتركة والى مئات ملايين المستهلكين فيها.

وقال رئيس غرفة التجارة الاميركية، مجموعة الضغط الواسعة النفوذ لأرباب العمل، توماس دونهيو ان "الاستثمارات الاميركية في بريطانيا تزيد قيمتها الاجمالية عن ٥٠٠ مليار دولار، وتم العديد منها بهدف الوصول الى المستهلكين البريطانيين، انما كذلك الى المستهلكين في القارة الاوروبية". وبريطانيا التي بلغت صادراتها ٥٦،١ مليار دولار عام ٢٠١٥، تفرض نفسها بصفتها الوجهة الرئيسية للمنتجات الاميركية في الاتحاد الاوروبي. كما ان قطاع الخدمات، ولا سيما الخدمات المالية، له حضور واسع في حي المال والاعمال في لندن حيث توظف شركات وول ستريت العملاقة عشرات الاف الاشخاص.

وقال مدير فرع شركة "كاتربيلار" الاميركية العملاقة للبناء في بريطانيا مارك دورسيت ان "بريطانيا عنصر محوري في سلسلة انتاجنا الاوروبية ونحض جميع الاطراف على التوصل الى اتفاق يبدد الغموض سريعا ويسمح لبريطانيا بالاحتفاظ بمدخل كامل وتام الى السوق الاوروبية الموحدة". وهنا تكمن النقطة المركزية التي تدور حولها التساؤلات الاميركية: فهل

ستستمر المملكة المتحدة في الاستفادة من حرية تنقل البضائع والاشخاص داخل الاتحاد الاوروبي؟

هذا ما تأمل به شركة فورد للسيارات التي توظف ١٤ ألف شخص في المملكة المتحدة وتحقق فيها حوالي خمسة ايراداتها، وهي لا تستبعد تغييرا استراتيجيا في حال لم تعد تجني المنافع ذاتها من انشطتها في هذا البلد. وقال المتحدث باسمها جون غاردينر ان "فورد ستتخذ كل الخطوات الضرورية للتثبت من ان منتجاتها تبقى تنافسية وتستمر في تامين مردودية مستديمة"، مؤكدا انه لم يتم اتخاذ قرار بإجراء اي تغيير في الوقت الحاضر.

كذلك دعت شركة "جنرال موتورز" للسيارات لندن وبروكسل الى بدء المحادثات حول شراكة جديدة "بأسرع وقت ممكن" مطالبة ببعض الضمانات. وقال المتحدث باسم الشركة الاولى للسيارات في الولايات المتحدة كلاوس بيتر مارتن "من المهم ان تستمر نشاطاتنا في الاستفادة من حرية تنقل البضائع والاشخاص خلال هذه الفترة".

وبعدما تراجعت العملة البريطانية ازاء الدولار واليورو فور صدور نتيجة الاستفتاء، فان هبوطا متواصلا في قيمتها قد يحمل البعض الى مراجعة استراتيجيته. وتحقق مجموعة "بنسكي" الاميركية للمواصلات ثلث ايراداتها الاجمالية في بريطانيا، وقد تعاني من تراجع عائداتها عند نقل ارباحها بالجنيه الاسترليني الى الولايات المتحدة وتحويلها الى الدولار. واوضح انتوني بوردون أحد نواب رئيس المجموعة ان "تراجع الجنيه الاسترليني سيعني تراجع الايرادات"، مقرا بان شركته اصيبت بـ "خيبة امل" ازاء نتيجة الاستفتاء البريطاني. بحسب فرانس برس.

اما شركة "زيروكس" المتخصصة في الآلات الناسخة والواسعة الانتشار في بريطانيا، فتتفادى ابداء اراء واضحة، مشيرة فقط الى انها تدرس "العواقب على المدى البعيد" لخروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبي. كذلك تكتفي مجموعات اخرى مثل "جنرال الكتريك" بالقول انها "تحترم قرار" الشعب البريطاني فيما تلزم بعض الشركات الصمت. ولم يصدر اي تعليق عن متاجر "غاب" للملابس التي تعد ١٣١ متجرا في بريطانيا، وعملاق المتاجر الكبرى "وول مارت" الذي ينشر ٦٢٥ متجرا تحت علامة "أسدا". وفي مقابل هذه المخاوف، فان قطاعا اقتصاديا صغيرا في الولايات المتحدة قد يجني ارباحا من القرار البريطاني، اذ اوضحت الجمعية الاميركية لسماسرة العقارات ان بعض الاثرياء قد يرغبون في بيع املاكهم في لندن والاستثمار في القطاع العقاري الفاخر في الولايات المتحدة.

الانفصاليون تكساس

على صعيد متصل وبعد أن شجعهم قرار بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي يحرص الانفصاليون في ولاية تكساس بالولايات المتحدة على تبني الأساليب التي اعتمدت عليها حملة مؤيدي الخروج لإقناع البريطانيين للتصويت لصالحها ويطالبون باستقلال ولايتهم عن البلاد. وقال دانيال ميللر رئيس حركة تكساس القومية إن التصويت الذي قاده المواطنون في بريطانيا يمكن أن يكون نموذجا لتكساس -التي كانت مقاطعة مستقلة في الفترة بين عامي ١٨٣٦ و١٨٤٥ -وسيحتل اقتصادها المقدر بنحو ١,٦ تريليون دولار سنويا مركزا بين أكبر عشر اقتصادات في العالم.

وقالت الحركة "حركة تكساس القومية تدعو حاكم الولاية بشكل رسمي إلى دعم إجراء تصويت مشابه لمواطني تكساس." ولم يتسن الوصول على الفور لمكتب حاكم تكساس جريج آبوت للتعليق. وفي وقت سابق من هذا العام فشلت الحركة-التي تزعم أن لديها نحو ربع مليون مؤيد -في إجراء تصويت على الانفصال خلال اقتراع في نوفمبر تشرين الثاني القادم لكن ميللر قال إن الحركة تهدف إلى إعادة إطلاق حملتها خلال الدورة الانتخابية القادمة في ٢٠١٨ بمساندة من التصويت البريطاني. بحسب رويترز.

غير أن فقهاء دستوريين يقولون إنه لا يمكن لولاية أمريكية الانفصال لكن ذلك لم يمنع من طرح مئات المخططات الانفصالية عبر تاريخ البلاد. ولم تتشكل ولاية من خلال الانفصال عن أخرى منذ عام ١٨٦٣ عندما قامت ولاية ويست فرجينيا خلال الحرب الأهلية. ولم تنجح محاولات انفصالية من ولايات عديدة دعت إليها جماعات عادة ما تكون غاضبة من أنظمة الضرائب أو ما يرونه تعديا على حرياتهم بسبب العوائق القانونية مستحيلة التخطي أو الافتقار إلى الدعم. ويظهر استطلاع رأي أجرته إبسوس/رويترز في عام ٢٠١٤ إن ما يقرب من ربع الأمريكيين منفتحون على انسحاب ولاياتهم من الاتحاد.

السر وراء تخوف الولايات المتحدة من الخروج البريطاني

ترتبط الدولتان بعلاقات وطيدة في مجالات عدة، أخذت تتأرجح مؤخرًا بفعل بعض الأزمات في منطقة الشرق الأوسط تحديدًا، وما جعل قلق أمريكا يتصاعد خلال الأشهر القليلة الماضية، مطلقة العديد من التحذيرات حيال تمسك بريطانيا؛ هي الآثار المترتبة على ذلك.

تنظر الولايات المتحدة إلى الانسحاب من الاتحاد على أنه يحمل في طياته تداعيات جيوسياسية محتملة أوسع نطاقًا، بخاصة وأن بريطانيا تعد شريكًا حيويًا مع أمريكا عبر الأطلسي، ولطالما كانت الوسيط الأبرز لخلافات الولايات المتحدة مع بعض دول أوروبا.

تكمن الخشية الأمريكية أيضًا في الاعتقاد بأن بريطانيا ستحرم بشدة، إذا وجدت نفسها وحيدة في العالم، تتفاوض على معاهدة تجارية معها، وهو ما يعني إهمالها في أي اتفاقية مستقبلًا، فضلًا عن حالة عدم الاستقرار التي ستحدث داخل الاتحاد.

خاتمة:

تسببت حالة عدم اليقين التي تشهدها عملية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، "بريكست"، في أضرار كبيرة لاقتصاد المملكة المتحدة، فقد تم تأجيل عملية الخروج، بعد التصويت مرتين برفض صفقة رئيسة الوزراء تيريزا ماي للخروج من الاتحاد الأوروبي، وقد يتم إلغاؤها في نهاية المطاف، ليظل الاقتصاد هو الخاسر الأكبر من عدم حسم المسألة.

وتسبب التصويت على مغادرة بريطانيا الاتحاد الأوروبي في يونيو/حزيران ٢٠١٦، في انخفاض كبير لقيمة الجنيه الاسترليني، وبشرت بسنوات من عدم اليقين، تسببت في ضعف النشاط الاقتصادي، وأدت إلى تراجع الاستثمار.

ووفقًا لبنك إنجلترا (البنك المركزي)، فقد أصبح الاقتصاد البريطاني حاليا أصغر بنسبة ٢٪ مما كان سيحدث لو اختارت المملكة المتحدة البقاء في الكتلة الأوروبية.

وتبلغ قيمة الناتج الاقتصادي المفقود منذ الاستفتاء حوالي ٨٠٠ مليون جنيه إسترليني (مليار دولار) في الأسبوع، أو٤,٧ مليون جنيه إسترليني (٦ ملايين دولار) في الساعة.

وتتراكم العواقب الاقتصادية السلبية، على الرغم من عدم وجود تغييرات هيكلية حتى الآن في علاقة بريطانيا التجارية مع دول الاتحاد الأوروبي أو بقية العالم.

وتواصل بريطانيا بيع البضائع والخدمات إلى الاتحاد الأوروبي، أكبر شريك تجاري لها، بينما عمل السياسيون على التفاوض بشأن الانفصال.

لقد كان من السهل على الشركات البريطانية توظيف عمال في الاتحاد الأوروبي، والحفاظ على سلاسل التوريد التي تتقاطع مع الحدود الوطنية، لكن في ظل عدم وضوح شروط التجارة المستقبلية في المملكة المتحدة منذ ما يقرب من ٣ سنوات، جعل من الصعب على الشركات التخطيط للمستقبل.

لذلك قام العديد من الشركات، بتأخير الاستثمارات أو إلغاؤها، وبدلاً من ذلك ضخت العديد من الشركات الملايين في التخطيط لأسوأ سيناريو وهو خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بدون صفقة.

وفي ظل فوضى السياسة البريطانية، لا يزال هناك خطر من مغادرة البلاد للاتحاد الأوروبي دون اتفاق انتقالي لحماية التجارة.

وقال بنك إنجلترا، إن تداعيات هذا السيناريو ستكون أسوأ من الأزمة المالية لعام ٢٠٠٨.

وكانت المملكة المتحدة أسرع اقتصادات مجموعة السبع نمواً عندما ذهب الناخبون إلى صناديق الاقتراع في عام ٢٠١٦.

وساعد الإجراء الطارئ من قبل بنك إنجلترا الاقتصاد البريطاني على تجنب الركود الذي توقعه البعض بعد التصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ولا تزال البطالة منخفضة للغاية.

لكن الاقتصاد البريطاني، لا يزال يسقط نحو الأسفل في الترتيب ضمن مجموعة السبع الكبرى، حيث تراجع النمو الاقتصادي من وتيرة سنوية تبلغ حوالي ٢٪ إلى أقل من ١٪ حاليا.

وتوقف الاستثمار من قبل الشركات البريطانية بعد الاستفتاء ليهبط بنسبة ٣,٧٪ في عام ٢٠١٨، وفي الوقت نفسه، شهدت بقية دول مجموعة السبع نمو استثمارات الأعمال بنحو ٦٪ سنويا منذ التصويت، وتراجعت ثقة الشركات في بريطانيا إلى أدنى مستوى لها منذ حوالي عقد.

وشعرت الأسر البريطانية بالمعاناة، بعد أن انخفض الجنيه بنسبة ١٥٪ مقابل الدولار بعد تصويت ٢٠١٦، مما دفع أسعار السلع المستوردة للارتفاع، وقد حفز ذلك التضخم وساهم في انخفاض قيمة رواتب الأشخاص.

ويقول آدم مارشال، المدير العام لغرفة التجارة البريطانية، "من الواضح أن التقاعس السياسي كان له بالفعل عواقب اقتصادية، حيث تضغط العديد من الشركات على قرارات الاستثمار والتوظيف نتيجة عدم اليقين المستمر".

وأنشأت العديد من البنوك مكاتب جديدة في ألمانيا وفرنسا وإيرلندا، ودول الاتحاد الأوروبي الأخرى لحماية أعمالها الإقليمية بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ويتعين على شركات الخدمات المالية، نقل أصول كبيرة خارج بريطانيا لا تقل عن تريليون جنيه استرليني (١,٣ تريليون دولار)، لإرضاء المنظمين في الاتحاد الأوروبي. الأصول التي لا تقل عن ١ تريليون جنيه استرليني تغادر البلاد، وفقا للاستشارات EY.

وتقوم شركات مثل "سوني" و"بانسونيك" بنقل مقارها الأوروبية إلى هولندا، وألغت نيسان خططًا لبناء مصنع جديد في المملكة المتحدة، وأغلقت المجموعة الهندسية الألمانية شافلر اثنين من مصانعها الثلاثة في بريطانيا سبب حالة عدم اليقين.

المراجع:

[١] محمد جمال، أبرز نقاط الخلاف في اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، يناير ٢٠١٩.

https://www.youm7.com/story/2019/1/16/%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D8%B2-%D9%86%D9%82%D8%A7%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%81-%D9%81%D9%89-%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82-%D8%AE%D8%B1%D9%88%D8%AC-%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%89/4106255

[٢] محمد جمال، مرجع سبق ذكره، ٢٠١٩.

[٣] بدون اسم، تداعيات قاسية بانتظار بريطانيا بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي، الخليج أونلاين، نوفمبر ٢٠١٨.

http://khaleej.online/L4vxAZ

[٤] بدن اسم، الخليج أونلاين، ٢٠١٨،

[٥] وكالات الأنباء، موقع "مصراوي"، مارس ٢٠١٩.

https://www.masrawy.com/news/news_economy/details/2019/3/2/1524098/%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D8%B1%D8%AF-%D8%AE%D8%B1%D9%88%D8%AC-%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85-%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A-%D9%82%D8%AF-%D8%AA%D9%83%D9%88%D9%86-%D9%84%D9%87-%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA

[٦] منصور أبو العزم، أيرلندا وتحدى الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي، أكتوبر ٢٠١٨.

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/676887.aspx

[٧] بريكست: مراسلة بي بي سي تجيب عن أسئلتكم حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، يناير ٢٠١٩.

http://www.bbc.com/arabic/trending-46907306

[٨] محمد الحمامصي، بريطانيا والاتحاد الأوروبي... من خرج خاسرًا من بريكست؟، مارس ٢٠١٨.

https://elaph.com/Web/Culture/2018/3/1193907.html

[٩] هيثم سليمان، س&ج| انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي. المكاسب والخسائر، يونيو ٢٠١٦.

http://www.dotmsr.com/news/200/535621/%D8%B3-%D8%AC-%D8%A7%D9%86%D9%81%D8%B5%D8%A7%D9%84-%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%A7%D8%B3%D8%A8-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D8%B1

[١٠] هيثم سليمان، مرجع سبق ذكره، ٢٠١٦.

[١١] ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، الاتحاد الأوروبي، ديسمبر ٢٠٠٧.

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A

[١٢] "The Union's institutions: The Council of Ministers". Europa (web portal). تمت أرشفته من الأصل في ١٩ يناير ٢٠١٧. اطلع عليه بتاريخ ٠١ يوليو ٢٠٠٧.

[١٣] "European Council". Council of the European Union. اطلع عليه بتاريخ ٢٤ يونيو ٢٠٠٧.

[١٤] The decision-making process in the Council – Consilium". www.consilium.europa.eu (باللغة الإنجليزية). اطلع عليه بتاريخ ٢٩ يوليو ٢٠١٧.

[١٥] EU voting row explained". British Broadcasting Corporation. 24 March 2004. تمت أرشفته من الأصل في ١٨ ديسمبر ٢٠١٧. اطلع عليه بتاريخ ١٧ أبريل ٢٠١٣

[١٦] OJ L 236, 23 September 2003, p. 33). The figures given in the Act of Accession were determined prior to the 2004 enlargement in a declaration attached to the Nice Treaty (OJ C 80،

[١٧] Laursen، Finn، المحرر (٢٠٠٥). The Treaty of Nice: Actor Preferences, Bargaining And Institutional Choice. Leiden: Martinus Nijhoff Publishers. صفحة ٣٩٣. ISBN 90-04-14820-5.

[١٨] http://www.washingtonpost.com/wp-dyn/content/article/2009/06/07/AR2009060702402.html The Washington Post, June 8, 2009

[١٩] http://www.guardian.co.uk/politics/2009/jun/07/eu-elections-social-democrats The Guardian, Monday 8 June 2009

[٢٠] At your service نسخة محفوظة ٢٨ ديسمبر ٢٠١١ على موقع واي باك مشين.

[٢١] Parliament’s Protocol Service – mission impossible؟ نسخة محفوظة ٢٠ أكتوبر ٢٠١٧ على موقع واي باك مشين.

[٢٢] http://eur-lex.europa.eu/LexUriServ/site/en/oj/2006/ce321/ce32120061229en00010331.pdf

[٢٣] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-53

[٢٤] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-54

[٢٥] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-55

[٢٦] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-57

[٢٧] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-58

[٢٨] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-59

[٢٩] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A

%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9
%8A#cite_note-60

[٣٠]
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8
%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%
AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8
%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9
%8A#cite_note-61

[٣١]
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8
%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%
AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8
%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9
%8A#cite_note-foot-62

[٣٢]
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8
%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%
AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8
%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9
%8A#cite_note-63

[٣٣]
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8
%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%
AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8
%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9
%8A#cite_note-64

[٣٤]
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8
%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%
AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8
%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9
%8A#cite_note-65

[٣٥]
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8
%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%
AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8
%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9
%8A#cite_note-66

[٣٦]
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8
%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%
AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8
%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9
%8A#cite_note-67

[٣٧]
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-2

[٣٨]
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-5

[٣٩]
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-7

[٤٠]
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-8

[٤١]
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-bbc-trigger2-10

[٤٢]
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-11

[٤٣]
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-Brexit:_Theresa_May’s_deal_is_voted_down_in_historic_Commons_defeat-12

[٤٤]
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8
%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%
AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8
%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9
%8A#cite_note-
Brexit:_Theresa_May’s_deal_is_voted_down_in_historic_Commons_defeat-12

[٤٥]
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8
%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%
AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8
%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9
%8A#cite_note-17

[٤٦]
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8
%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%
AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8
%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9
%8A#cite_note-:9-18

[٤٧]
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8
%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%
AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8
%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9
%8A#cite_note-21

[٤٨]
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8
%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%
AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8
%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9
%8A#cite_note-22

[٤٩] جياكين تشن، صندوق النقد الدولي، مسار غير متوازن في الفترة المقبلة: أثر خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على مختلف القطاعات في اقتصاد المملكة المتحدة، ديسمبر ٢٠١٨.

https://www.imf.org/ar/News/Articles/2018/12/06/blog-brexit

[٥٠] BBC، مصدر سبق ذكره، ٢٠١٩.

[٥١] ما هي التداعيات الاقتصادية الكبرى التي تنتظر دول الخليج بسبب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي؟، https://www.bayt.com/ar/

[٥٢] المرجع السابق.

[٥٣] مرجع سبق ذكره، ٢٠١٦.

[٥٤] مصدر سبق ذكره، https://www.bayt.com/ar/egypt/

[٥٥] إبراهيم الطاهر، عربي ٢١، مارس ٢٠١٩.

https://arabi21.com/story/1166803/%D9%81%D9%88%D8%B6%D9%89-%D8%AA%D8%A3%D8%AC%D9%8A%D9%84-%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%83%D8%B3%D8%AA-%D8%AA%D9%87%D8%AF%D8%AF-%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF-%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-%D9%87%D9%84-%D9%8A%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8

[٥٦] المصدر السابق ذكره، ٢٠١٩.

[٥٧] المصدر السابق، ٢٠١٩.

[٥٨] كريستيان كوتس، تداعيات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على دول الخليج العربي، Atlantic council، مركز رفيق الحريري للشرق الوسط، يوليو ٢٠١٦.